خطبة عيد الفطر

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

لعام١٤٣٧هـ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيرا

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}

[النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة وكل ضلالةٍ في النار.

أيها الناس

اتقوا الله سبحانه وتعالى واشكروه على نعمه العظيمه أنه من عليكم بهذا الدين العظيم دين الإسلام { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } [المائدة: ٣] دينٌ عظيم والله من حققه حصل على خير ومن

أعرض عنه أصابه كل شر وضير نسأل الله السلامة والعافيه ثم اشكروه أن هداكم لهذا الدين العظيم وقد أضل عنه كثيراً من الناس صارت عقيدتكم بسببه أقوى عقيدة وأفضل عقيدة وأكمل عقيدة هي عقيدة الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الأخر والقدر خيره وشره تؤمنون بالله عز وجل تؤمنون بأسمائه وصفاته أيها الناس حافظو على صلاتكم ولا تضيعوها فتكونوا ممن قال الله فيهم{فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (٦٠) } [مريم: ٥٩ - ٦١]

أدوا الزكاة إلى مستحقيها كاملةً من غير نقص فإن الزكاة قرينة الصلاة في آيات كثيرة من القران ولا تبخلوا بها فإن من بخل بها طوقها يوم القيامة على رقبته قال الله جل وعلا{

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠) }

[آل عمران: ١٨٠] حافظوا على بقية أركان الإسلام فإن من حافظ على أركان الإسلام سهلة عليه بقية أمور الدين وانشرح صدره لذلك إنشراح صدره لأوامر الله وأوامر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فسهل عليه القيام بها وأما من لم يحافظ على أركان الإسلام فإنه يصعب عليه القيام بأمور بقية الدين وهكذا أيضاً يضيق صدره بأن يقوم بأمور الدين {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (١٢٥) }

[الأنعام: ١٢٥، ١٢٦] حافظ على دينك يا عبد الله ليتحقق

لك بذلك رضى الله عنك وتفوز بدار كرامته معما يتبع ذلك من الحياة الطيبه الحياة السعيده الحياة الطيبة المريحه في الدنيا وفي البرزخ وفي الأخره قال الله جل وعلا {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧) فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (٩٨) } [النحل: ٩٧ - ٩٩] لو سألت أي شخص ما هي أمنيتك لقال أمنيتي أن أعيش سعيداً وأن أموت حميداً وأن أبعث أمناً هذه الأمنية تحقق يقيناً لكل من عمل صالحاً وهو مؤمن وهذا أمر ميسر لمن يسره الله له

أيها الناس إن هذا الدين العظيم دين الإسلام من تمسك به فإن التمسك به يغفل له الحياة الطيبه حياة النصر حياة العز والكرامه وأكبر شاهد على ذلك ما هو من حال الرسول صلى

الله عليه وآله وسلم فإن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعث في قوم أميين متخلفين أذلاء فلما تمسكوا بهذا الدين العظيم دين الإسلام أعزهم الله وصاروا قادة العالم وصاروا قادة الناس بعد أن كانوا أذلاء بعد أن كانوا متخلفين صاروا متقدمين وبعد ان كانوا أذلاء صاروا أعزاء بسبب تمسكهم بدين الإسلام ونحن معاشر المسلمين لو تمسكنا بدين الإسلام لسدنا العالم كما ساد أسلافنا فإن هذا الدين دين أسلافنا الذي تمسك به أولئك الساده ولا يزال هو الدين المحفوظ في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما علينا إلا أن نتمسك به فإن المسلمين إذا تمسكوا به سادوا العالم وقادوا العالم كما قاد أسلافهم {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ

وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١)} [الحج: ٤٠، ٤١] ولكن وللأسف كثير من المسلمين فرطوا في أمور دينهم وأعرضوا عن كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم فتفرقت الأمة الإسلاميه وتداعت عليها الأمم فصاروا متفرقين بعد أن كانوا متألفين وصاروا أذلاء بعد أن كانوا أعزاء وصاروا ضعفاء بعد أن كانوا أقوياء فإنا لله وإنا إليه راجعون أيها الناس إن هذا الدين العظيم دين الإسلام دين يدعوا إلى كل خير وصلاح ويحذر وينهى عن كل شر وفساد يأمر بإخلاص العبادة لله وحده وينهى عن الإشراك به يأمر بالإخلاص وينهى عن الرياء يأمر بالإتباع وينهى عن الإبتداع يأمر ببر الوالدين وينهى عن عقوق الوالدين يأمر بصلة الأرحام وينهى عن قطيعتهم يأمر بالعدل وينهى عن الظلم يأمر بالصدق وينهى عن الكذب يأمر بأداء الأمانة وينهى عن

الخيانه يأمر بالنصح وينهى عن الغش فهو يأمر بكل خير وصلاح وينهى عن كل شرٍ وفساد إن من محاسن هذا الدين العظيم هذا العيد السعيد هذا اليوم الذي توج الله به شهر الصيام وافتتح به شهر الحج إلى بيت الله الحرام هذا اليوم الذي يخرج فيه المسلمون فرحين مستبشرين أن أنعم الله عز وجل عليهم بإتمام الصيام والقيام يأدون صلاة العيد تعظيماً لله عز وجل وإقامتاً لذكره يأمنون من الله عز وجل كل خير لأنه سبحانه صاحب الفضل والإحسان العظيم هكذا يحسنون الضن بالله سبحانه وتعالى لأنه عند ضن عبد به يسألون الكريم سبحانه كما من عليهم بالعمل أن يمن عليهم بقبول ذلك

ربنا تقبل منا إنك أنت التواب الرحيم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ننبه على أمرين مهمين عباد الله

الأول : عدم مصافحة النساء الأجنبيات كبنت العمه وبنت العم والخال وهكذا زوجة الأخ فإن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأن يطعن أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له وهذه النساء لا تحل لكن صافح من كانت في محارمك التي قال الله عز وجل عنهن {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (٢٣) } [النساء: ٢٣] فهذه هي المحرمات التي لا يجوز لك مصافحتها وأما ما عداها فلا يجوز لك مصافحتها

الأمر الثاني : عدم تمكين الأولاد من هذه الألعاب التي تضر والتي تسبب فقع العين وهكذا أيضاً كسر السن من هذه المسدسات التي هي ذات الخرز هذه يلعب بها الأطفال وهم مساكين أبرياء يضنون أنهم يحسنون صنعاً يلعبون وهم بذلك هذا يفقع عين هذا وهذا يفسد عين هذا فنرجوا إن شاء الله ألا يمكن الأولاد من هذا حتى لا يحصل الضرر

نسأل الله عز وجل أن يوفقنا لكل خير وأن يجنبنا كل شر وضير والحمد لله رب العالمين .

فرغها أبو بكر محمد بن باسم السلفي